

### سيرة مارينا الميمر الثالث

هذا هو الجزء الرابع من المخطوط الموجود بالكنيسة وكتب في عام ١٧٠٢ وقد وضعنا ترقيماً للصفحات حسب ترتيبها في المخطوط كله، وحتى لا ينقطع السياق كتبنا النص متصلاً ووضعنا رقم الصفحة في بداية محتوياتها وادخلنا صورة لبعض الصفحات. أعدنا كتابة المحتويات دون تدخل لتصحيح الأخطاء النحوية أو الإملائية إلا في حالات الضرورة



[١٥٧] بسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد

له المجد دائماً وعلينا رحمته الى الأبد امين

نبتدى بعون الرب وسبحانه ونشرح لكم ايها الشعب المحب للمسيح خبر وجود عظام الشهيد العظيم الغالب الظافر ماري مينا وكيف كان حضوره الى بيعته المقدسه بظاهر مصر الذي نحن مجتمعين بها شفاعته المقدسه تكون معنا وتحرسنا الى النفس الاخير امين امين

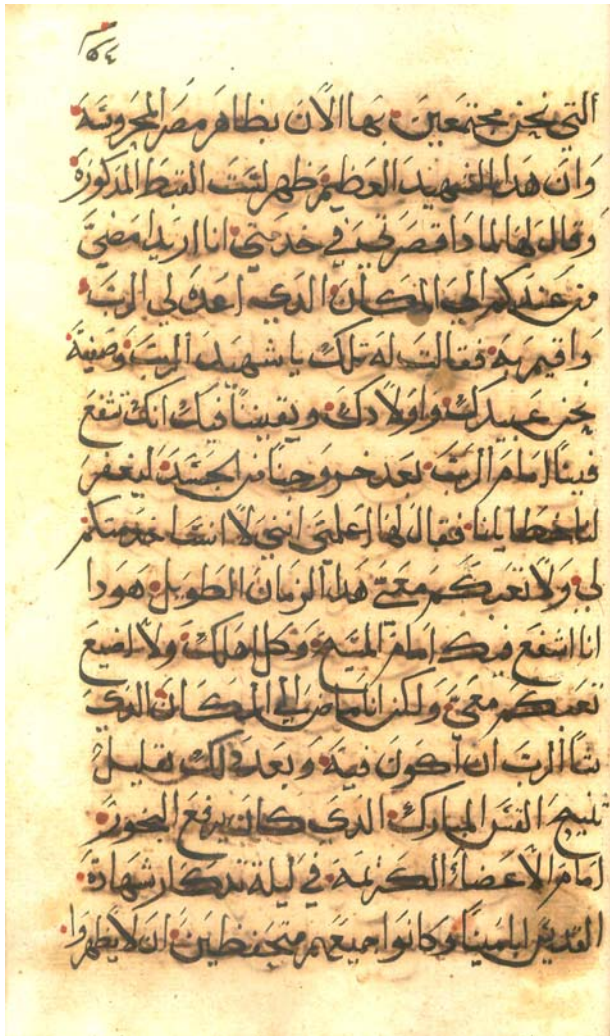
كان في مملكة الملك المعز، جرد (كلف) اميراً يدعى الفلك التقوي، وارسله الى اراضي برقه بالخمس مدن الغربيه وصحبته صاحب ديوان ارتدكسي مومنأ بالسيد المسيح يدعى الشيخ الصنيعه التريكي، وسبب ذلك أن الفرنج والبربر كانوا في كل وقت يغزوا ويأتوا الى تغر مدينة الاسكندريه واعمالها ويسبوا اهلها وينهبوا اموالهم، واتفق نزول هذا الامير على مدينة مريوط، واقام بها اياماً، وفي حال اقامته عمد قومأ من عرب مريوط الى كوم عالي بها، قلعوا منه طوبأ لبيبعوه يقتاتوا بتمنه. وانهم لما حفروا ايضاً وتناهوا في ذلك، وجدوا في الحفير الذي حفروه صندوق مقفول مختوم، ففرحوا فرحاً عظيماً وظنوا انه فيه مالاً ذهباً وفضة. وانهم

غاروا على بعضهم بعض واقتتلوا فقوي بعضهم واقتلع الصندوق وحمله الى بيته، وان التتمه (الباقين) حصل عندهم لذلك قلق عظيم وقهر، فمضوا الى الامير الميدا بذكره (المبتدأ بذكره) واعلموه بما اتفق لهم، وانهم لما كانوا يحفروا على الطوب فوجدوا صندوق مختوم وما يعلمون ما داخله.

[١٥٩] وان بعضهم غاروا واقتلعه وان الامير لما سمع ذلك، للوقت رسم بالعباره على العرب واحضارهم اليه، وانهم لما تمتلوا (مثلوا) بين يديه سالهم عن الصندوق الذي وجدوه فانكروا ذلك، وانه ضيق عليهم وضربهم ضرباً مولماً، ولما ضاق بهم الامر للغايه احضروا اليه الصندوق ولم يكونوا يعلموا ما فيه. وان الامير امر بفتحه فلما فتحوه وجدوا بداخله انبويه مغلفه بالاديم (الجلد)، فامر بقلع الاديم من عليها وفتحها مظناً ان داخلها مالاً، فلما قلعوا الجلد فوجدوا الانبويه مغلفه بسبع تياب من الوان الحرير الفاخر، ومن داخل الانبويه جسد الشهيد العظيم ماري مينا، فلما رأى الامير ذلك ولم

يدري ما هو، امر احد اجناده ان ياخذ ما وجدوه داخل الاتيوبه من العظام المقدسه [١٦٠] ويلقيه في موقد النار بالمطبخ، ففعل الجندي ذلك كما امره سيده والقى العظام المقدسه في النار بسرعه، وبعد ذلك نام كل منهما بمكانه. وان مقدم الطباخين قام ليلاً وحضر الى عند المطبخ، وامر احد الصبيان بتجريد النار، وانه تطلع الى موقد النار فنظر عموداً من نور اضوا (أشد ضوءاً) من الشمس صاعداً من المكان متصلاً الى السماء فوق الاعضا (الاعضاء) المقدسه، وان الطباخ تعجب من ذلك المنظر عجباً عظيماً، وارتعد واندهل (ذهل) عقله من اجل ذلك الامر العجيب الذي لم يرى قط مثله. وانه تبت ذاته (استجمع نفسه) واسرع وتوجه الى الشيخ الصنيعه، واعلمه بجميع الامر العجيب الذي اتفق من اوله الى اخره، وكيف حضروا العرب وسبب حضور الصندوق ووجد الامير داخله الاتيوبه وفيها عظام انسان، وان الامير امر بالقاهم في موقد [١٦١] النار، وانه توجه الى المطبخ كالعاده، وانه وجد عمود نور على الموقد صاعداً الى السماء. فلما سمع الشيخ الصنيعه ذلك من مقدم الطباخين، قال له بالحقيقه يا فلان هذه الاعضا من اعضا شهدانا، فقال له مقدم الطباخين انهض مسرعاً لتتظر هذا الامر المدهل للعقول. وان الشيخ الصنيعه قام ومشى معه، فلما وصلوا الى الموقد فراوا العمود النور على حاله، والعظام المقدسه على حالهم، ولم تمسهم النار. وانه للوقت استدعى بستر حرير وضم العظام المقدسه فيه، وجعلهم داخل سده (كيس) من القصب الفارسي، وارسلهم صحبة احد الغلمان الخصيصين به الى بيته باشمون الرمان. وبعد زمان كبير عاد الشيخ الصنيعه من السفر، ولما وصل الى بيته ارسل للوقت خلف الاب الاسقف المتولي على بلاده وانه لما [١٦٢] حضر تلقاه احسن لقا، وتبارك منه وكلمن عنده. ولما استقر بهم الحال وخلي بالاب الاسقف وعرفه جميع ما اتفق له في امر الاعضا الطاهره، وكيف كان سبب وجودهم وما اتفق في امرهم الى حين وصولهم الى بيته فقال له يا ابي الاسقف القديس ما اعلم ما اسم صاحبهم. وللوقت احضرهم الى عند الاب الاسقف، فنهض قايماً وتلقاهم بالقراه (القراءة) والترتيل، وتبارك منهم وكفنههم بيديه بتياب فاخره واطياب فايقه، واعادهم مكانهم داخل السده وجعل السده داخل صندوق في مكان بمفرده، وجعل امامه قنديل ووكل به من يخدمه. ثم اقام الاسقف عنده مدة ايام وودعه وبارك ايضاً عليه، وقال له يا ولدي الحبيب الرب يعوضك عوض تعبك مع شهداه ويظهر لك اسم صاحب هذه الاعضا [١٦٣] الطاهره ليصيروا مينا (ميناء) وخلص لمن يقصد التبرك بهم، فقال له يا ابي القديس يفرحنا الرب بمعرفة اسم شهيدته بارادته الصالحه وطلباتك. وبعد ذلك سار الاسقف في طريقه. تم انتقال الشيخ الصنيعه المذكور من بلاد اشمون الى بنها العسل وسكن بها، وحمل معه الصندوق الذي فيه الاعضا المقدسه، وجعله على مكان عال واسرج امامه قنديل. وكان للصنيعه المذكور صهر راهب بتول مبارك يسمى اسحاق، وبينما هو نايم بعض الليالي وادا هو يرى شاباً حسناً بهياً في منظره، وهو يضي اكثر من الشمس راكب على فرس اصفر وديله يرش ماء، وابقظه من نومه بالمقرعه الذي بيده وقال له اتبعني، فمضى به الى المكان الذي فيه الصندوق الذي فيه الاعضاء الكريمة ونزل من على الفرس [١٦٤] ودخل الصندوق وهو مقفول تم خرج من الصندوق وعاد وركب الفرس، فاندهل عقل الراهب من ذلك المنظر العجيب تم ناداه باسمه، وقال له يا اسحاق الراهب لماذا تدعوا قنديل جسدي بغير وقيد. فقال له اسحاق الراهب ياسيدي اين هو جسدك، ومن هو انت بهذا المجد العظيم، فاجابه الشهيد بصوت حلو قايلاً يا اسحاق انا هو مينا عبد يسوع المسيح وشهيدته وهذا هو جسدي داخل هذا الصندوق، فقال له الراهب يا سيدي منذ اتا (اتي) الينا هذا الجسد والى اليوم ما نعلم ما اسم صاحبه، لكن من اليوم يليق بك الاكرام والتبجيل والخدمه، فاجابه القديس قايلاً من الان لا تمكنوا احداً من الغير مومنين او امراه طمته يدخلوا الى هذا المكان المبارك، فان الشهداء اطهار لاجل دمهم الذي سفكوه على [١٦٥] اسم المسيح وادا كان ليلة شهادتي الذي هو الخامس عشر من شهر هاتور، احضروا احد الكهنه يرفع البخور على جسدي، ودعوا تلتته (ثلاثة) قناديل يضيوا (يضيئوا) امام جسدي، وما دمت في منزلكم وعندكم انا اطلب الى الرب في كل حين ان يحفظكم من كل شر ومن كل ضرر وينجيكم من التجارب والافات (الآفات)، وادا انتقلتم من هذا العالم ترتون

(ترثون) ايضاً فردوس النعيم، بشفاعة الست سيده البتول. ولما اكمل شهيد الرب وصفيه هذا كله لاسحاق الراهب اعطاه السلام ورشمه بعلامة الصليب المقدس وصعد الى العلو راكباً فرسه وهو ينظر اليه، ففرح الراهب اسحق فرحاً عظيماً، وسجد لله شاكراً اد (إذ) جعله مستحقاً لما شاهده، وقام يصلي الى اشراق النور. فلما كان الصباح دعا اهله وكل عشيرته، وقص عليهم الرويا العظيمة ففرحوا فرحاً [١٦٦] عظيماً بظهور القديس مارمينا لهم واظهار اسمه لهم وشكروا الرب العظيم الذي جعلهم مستحقين ان يكون جسد شهيده عندهم وانهم من ذلك الوقت اهتموا بكنس المكان ايضاً واصلاحه واستمرار وقيد القنديل عليه ليلاً ونهاراً وزادوا في اكرامه وكان للشيخ الصنيعة بنت عدري تسمى ست القبط فاوهبها للقديس ماري مينا لتخدمه طول زمانها. وان العدري المباركة خدمة (خدمت) الاعضاء الكريمة كحسب



استحقاقهم وكان الشهيد في كل وقت يظهر لها كما ظهر لاسحق الراهب ويعزيها بكلامه الحلو وفي بعض الاوقات كانت تسمع صوت يكلمها من داخل الصندوق ولم تنظر احداً ولا برج الامر على هذه الحالة الى ان اراد الرب سبحانه ظهور الجسد المبارك ونقله الى هذه البيعة المقدسة [١٦٧] التي نحن مجتمعين بها الان بظاهر مصر المحروسة وان هذا الشهيد العظيم ظهر لست القبط المذكوره وقال لها لمادا قصرتي في خدمتي انا اريد ان امضي من عندكم الى المكان الذي اعده لي الرب واقم به فقالت له تلك يا شهيد الرب وصفيه نحن عبيدك واولادك ويقينا فيك انك تشفع فينا امام الرب بعد خروجنا من الجسد ليغفر لنا خطايانا فقال لها اعلمي اني لا انسا (انسى) خدمتكم لي ولا تعبكم معي هذا الزمان الطويل هوذا انا اشفع فيكم امام المسيح وكل اهلك ولا اضيع تعبكم معي ولكن انا ماض الى المكان الذي شاء الرب ان اكون فيه وبعد ذلك بقليل تتيح القس المبارك الذي كان يرفع البخور امام الاعضاء الكريمة في ليلة تذكار شهادة القديس وكانوا جميعهم متحفظين ان لا يظهروا [١٦٨] خبر الجسد الطاهر لاحداً وبعد قليل اختاروا كاهناً مكرماً يسمى القمص ميخائيل وكان خادماً لبيعة الشهيد العظيم

مارجرس ببنها العسل وعرفوه خبر الجسد الطاهر ففرح واستسر، وقالوا له يا ابينا القمص المكرم نريد من محبتك ان تاتي الى عندنا دفعتين كل سنة في خامس عشر هاتور وخامس عشر بوونه لترفع البخور امام جسد القديس ابا مينا وانه اجابهم الى سوالهم وصار يفعل ذلك مده من السنين. فانتشى (نشأ) له ولداً يسمى الشماس ابراهيم فحضر معه في احد اعياد القديس في وقت توزيع البخور وخدم مع ابيه وساله عن الامر فعرفه انه جسد الشهيد العظيم مارمينا وقال له ياولدي لا تطلع احداً على هذا الامر. وبعد قليل تتيح القمص المذكور فركز شخص من اقارب الشيخ الصنيعة قساً [١٦٩] على بيعة الست سيده بمدينة اتريب وهو متاهل (متزوج) بامراه مباركة عفيفه وكرز بعد ذلك قمصاً على بيعة ريس الملايكة ميخائيل براس الخليج بمصر وصار يسمى القمص البنهاوي وانه لما تقدم قساً صار يرفع البخور على جسد

القديس ابا مينا كعادته من تقدمه. فلما كان في بعض الايام حضر الشماس ابراهيم ابن القس ميخايل المبدأ بذكره ومعه شخص من اعيان الناس وقصد العبور الى جنب الاعضاء الكريمة ليباركوا منهم، فمنعوهم اهل المكان العبور فحصل عند الشماس ابراهيم غيض (غيظ) عظيم وسافر الى القاهره المحروسه، وحضر الى القس يوحنا الصايغ خادم بيعه الشهيد العظيم ابا مينا بظاهر مصر وقص عليه خبر الجسد الطاهر من اوله الى اخره وان الخادمه الاعضاء الكريمة امراه تسمى ست القبط فلما سمع القس يوحنا ذلك [١٧٠] للوقت تجهز للسفر وتوجه مسرعاً الى بنها العسل. ولما وصل الى البيت الذي فيه الجسد الطاهر طرق الباب ففتح له ودخل الى البيت واستدعى ست القبط وقال لها يا اختي الحبيبه قد بلغني ان عندك جسد الشهيد العظيم ماري مينا وانك مستمره في خدمته كحسب اختياره وانت تعلمي ان اجساد الشهداء لا يمكن اقامتهم في البيوت لكن في البيع المقدسه الذي بنوا على اسمهم الطاهر، فلما سمعت ذلك صعب عليها الامر جداً وانكرت قايله يا ابي القس المكرم لم يكن عندنا شئ مما قلت، فلاطفها ايضاً بالكلام من الكتب المقدسه والاقوال الالهيه، وقال لها اعطيني الجسد الكريم الذي لشهيد المسيح نجعله في بيعته المقدسه بظاهر مصر المحروسه لنفعل له ما يليق من الاكرام والتبجيل [١٧١] اللايق باجساد الشهداء وانا اجعلك خادمه له في بيعته على جاري عادتك ولا افرقه منك الى يوم وفاتك، فلما سمعت منه واستوتقت من كلامه وتحققت ديانتته. واعترفت له بجسد الشهيد، فقال لها اوصليني اليه لاتبارك منه واتشفع به، فاوصلته لذلك فلما دخل الى حيت الجسد المبارك والاعضاء المباركه وتملا بالتبرك منهم، سالها في نقله صحبتته الى بيعته، فمكنته من ذلك وخرج ومعه غلاماً له، وتوجهوا عازمين الى القاهره، فشعر بذلك القس ابراهيم البنهاوي المبدأ بذكره، واخذ معه جماعه من اهل البلد، ولحق القس يوحنا المذكور بظاهر البلد، وقلعوا منه الجسد المقدس بالقوه، وحملوه الى بيت احد القسوس بالناحيه وسيروا للوقت واعلموا اسقف الناحيه واستادنوه (استأذنوه) [١٧٢] ان يضعوه بالبيعه ببنا العسل. واما كان من امر القس يوحنا بن الصايغ فحين قلعوا منه الجسد الكريم بالقوه، اسرع بالحضور الى القاهره واجتمع بالشيخ المخلص اخو النشو، وعرفه صورة الحال وما اتفق له من امر جسد القديس ابا مينا وكيف اخذه ليحضره الى بيعته، وانهم لحقوه وقلعوه منه بالقوه، وكان ذلك في رياسة الاب القديس العظيم في البطاركة انبا بنيامين. وللوقت توجهوا الى القلايه البطريركيه، وعرفوا الاب البطريرك صورة الحال، واستادنوه في احضار الجسد الكريم فادن لهم بذلك، وحصل عنده غاية الفرح والسرور. وانهم جهزوا القس يوحنا المذكور وصحبته اميراً يسمى ازدمر كاشف الوجه البحري الى بنها العسل. فعند وصول الامير المذكور الى الناحيه المذكوره طلب الاسقف بها [١٧٣] فمتل بين يديه، فللوقت امره باحضار الجسد الكريم وللوقت امر الاب الاسقف باحضاره، فاحضره الكهنه سريعاً فتسلمه القس يوحنا المشار اليه، وانه اخذه لوقته الى حين وصوله الى القاهره المحروسه، وان الاسقف المذكور بعد حضر الى القاهره وسعى سعياً كثيراً وتضرع لاکابر الدوله بان يساعده على اعاده الاعضاء الطاهره الى بنها العسل فلم يقبل احداً سوا له، تم طلع الى القلايه البطريركيه وسال الاب البطريرك انبا بنيامين في ذلك، فقال له الواجب ان يكون ببيعه التي بنيت على اسمه الطاهر. فبعد ذلك توجه الاب البطريرك وكل الكهنه والاراخنه وكثيراً من الشعب، ويلقوا (استقبلوا) الجسد الطاهر باكرام وتبجيل عظيم وادخلوه الى البيعة المقدسه، وفتحوا الصندوق واخرجوا الجسد الطاهر من السدة [١٧٤] القصب وكفنوه باكفان فاخره نقيه واطياب دكيه، وجعلوه في انبويه ووضعوه في بيعته المقدسه الذي نحن مجتمعين بها الان، وصنعوا له باعوتاً (?) عظيماً وكان يوماً معروف للرب وصار فرحاً عظيماً للشعب الارتدكسي بمحروستي مصر والقاهره الذي من الرب عليهم بهذه النعمة العظيمة وشكروا الرب ومجدوا اسمه القدوس فالان يا احباي الارتدكسين اولاد البيعة المقدسه الواحده الوحيده الجامعه الرسولييه لنعيد عيداً روحانياً لايقاً بعظمة هذا الشهيد ونقول مع المرتل داوود نزع الرب مسحنا والبسنا سروراً حينيدا (حيننذ) نمثلي فانا (افواها) فرحاً ولساننا تهليلاً حينيدا يقال في الامم قد اكثر الرب الصنيع الى هولاء اكثر الرب الصنيع الينا فصرنا فرحين حقاً يا احباي لايقاً بنا ان [١٧٥]

نفرح الفرح الروحاني الذي استحققت مدينتنا حضور هذا الجسد الطاهر اليها الذي قبل الاتعاب والالام وسفك دمه المقدس  
 لاجل الاسم الحلو الذي لربنا يسوع المسيح هذا الذي اياه نسال بشفاعته المقبوله امامه ان يغفر خطاياكم ويسامحكم  
 باتامكم ويتجاوز عن سيئاتكم (سيئاتكم) ويقوي مشايخكم ويربي اطفالكم ويكفل اراملكم ويعين ايتامكم ويرخص اسعاركم  
 ويعلوا نيلكم ويامنكم في اوطانكم ويشدخ الشيطان عاجلاً تحت اقدامكم ويجعل باب بيعته مفتوحاً في وجوهكم ويخدل  
 ويردل (يخدل ويردل) الاعداء المناصبين لها ولكم ويسمعنا واياكم الصوت الفرح المبهج القايل تعالوا الى يامباركي ابي  
 ارتوا (رتوا) الملك المعد لكم قبل انشا العالم بشفاعت الست العدرى الطاهره مرتمريم البتول الزكيه ام النور وماري  
 [١٧٦] مرقس الانجيلي الرسول كاروز الديار المصريه وكافة الملائكة والاباء والنبياء والرسل والشهدا والقديسين امين  
 امين يارب عوض المهتم عن ذلك بغفران الخطايا والخلود في ملكوت السموات بعد العمر الفسيح ونجيه يارب من اليوم  
 السو واعضده في كل اموره بعنايتك الربانيه بشفاعه الست السيده العدرى البتول الزكيه امين. يا من هو المستحق المجد  
 الواجب ارحم المهتم والقاري والكاتب امين امين امين



الصفحة الأخيرة من الميمر الثالث - صفحة ١٧٦ في ترتيب المخطوط